من مجموع القوى العاملة في اسرائيل في حين ان مجموع ما يمتصه القطاع الزراعي والصناعي معا لا يزيد عن ٣٨ ٪ ، فاذا أخذنا بعين الاعتبار ان قطاع الخدمات والتجارة يساهم بـ ١٩ ٪ من مجموع الناتج الوطني وان القطاعين الزراعي والصناعي يساهمان بـ ٣٠ ٪ من نفس الناتج لاتضح لنا ان هنالك خللا في هيكل الاقتصاد بسبب توزيع رديء للقوى العاملة . لذلك يعاني الاقتصاد الاسرائيلي من بطالة مستترة في قطاع الخدمات قد يكون العامل الاساسي فيه ان مستوى الاجور لا تقرره الانتاجية الحدية وانما القوة التنافسية للعمال في مواجهة اصحاب العمل . وقد خلف ذلك جمودا في حركة انتقال اليد العاملة من القطاعات ذات المردود المنخفض الى القطاعات ذات المردود المرتفع .

الجدول رقم (١٢)

توزيع الناتج الوطني حسب ملكية وسائل الانتاج

(نسب مئوية)

القطاع	الهستدروت	القطاع الحكومي	التعاونيات	القطاع الخاص	
الزراعة	٢،٠	٠،٨	٦٣،٥	٣٥،٧	
الصناعة	١٢،٦	١،٤	٧،٠	٧٩،٠	
البناء	١٨،٩	٩،٥	—	٧١،٦	
الخدمات العامة	—	١٠٠،٠	—	—	
تجارة الجملة	٢٠،٦	١،٢	—	٧٨،٢	
تجارة المفرق	٥،٥	٢،١	٥،٨	٩١،٦	
البنوك وشركات التأمين	٢٠،٣	٣،٥	—	٧٦،٢	
المؤسسات التي لا تعمل للفرع	٨،٨	٩١،٢	—	—	
الاقتصاد بأسره	٧،٨	٢٤،٧	١٣،٦	٥٣،٩	١٠٠،٠

Source : S. N. Eisenstadt, *Ibid.*, p. 90.

(٥)

خلاصة واستنتاجات

يمكن لنا بعد هذا العرض والتحليل لدور القطاع العام والقطاع الخاص في الحياة الاقتصادية في اسرائيل في العقدين الاخيرين [على ضوء عدد من المؤشرات الاحصائية وعلى ضوء مبادىء النظرية الاقتصادية وآخذين بعين الاعتبار الاهداف السياسية والعسكرية والاقتصادية لاسرائيل] ان نخرج باستنتاجات رئيسية قد تساعد على تفهم أية تطورات حدثت في مواقف بعض الاحزاب الاسرائيلية نتيجة لعوامل اقتصادية بحتة وعلى افتراض ثبات العوامل السياسية والاجتماعية الاخرى .

أولا : في الفترة ما بين ١٩٤٨ ــ ١٩٥٦ قام القطاع العام بالدور الاساسي والحاسم في عملية النمو الاقتصادي وفي تطوير قطاع الزراعة والري وتوفير الخدمات الاقتصادية والاجتماعية لامتصاص الاعداد الكبيرة من المهاجرين الذين وفدوا من مختلف انحاء العالم . وكان من الطبيعي في المراحل الاولى لانشاء اسرائيل أن يتسلم القطاع العام زمام المبادرة في عملية الانماء وتحقيق الاهداف الاقتصادية التي رسمتها الحكومة الاسرائيلية لتلك المرحلة . فاختلاف درجات المهارة المكتسبة ، واختلاف المستويات الصحية والثقافية ، وحاجة الاقتصاد الى الانشاءات الاساسية لكي يستطيع ان ينمي طاقته الانتاجية دفع بالقطاع العام الى مكان الصدارة والتوجيه وحتى النفوذ في الوقت